

يُونَان

يونان يهرب إلى ترشيش

1 **1** وصار قول الرب إلى يونان بن امثاي قائلا: ² «فم أذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها، لأنه قد صعد شرهم أمامي». ³ فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب، فترسل إلى يافا ووجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش، فدفق أجرتهما ونزل فيها، ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب.

4 فأرسل الرب ريحا شديدة إلى البحر، فحدت نوء عظيم في البحر حتى كادت السفينة تتكسر. ⁵ فخاف الملاحون وصرخوا كل واحد إلى إليه، وطرخوا الأمتعة التي في السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. وأما يونان فكان قد نزل إلى جوف السفينة وأطجج ونام نوما قبيلا. ⁶ فجاء إليه رئيس الوثنية وقال له: «ما لك نائما؟ فم أصرخ إلى إلهك عسى أن يفتكر الإله فينا فلا نهلك». ⁷ وقال بعضهم لبعض: «هل لم نلقي فرعا نتعرف بسبب من هذه البلية؟». فلقوا فرعا، فوقعت الفرعة على يونان.

8 فقالوا له: «أخبرنا بسبب من هذه المصيبة علينا؟ ما هو عملك؟ ومن أين أتيت؟ ما هي أرضك؟ ومن أي شعب أنت؟» ⁹ فقال لهم: «أنا عبراني، وأنا خائف من الرب إله السماء الذي صنع البحر والأرض». ¹⁰ فخاف الرجال خوفا عظيما، وقالوا له: «لماذا فعلت هذا؟» فإن الرجال عرفوا أنه هارب من وجه الرب، لأنه أخبرهم. ¹¹ فقالوا له: «ماذا تصنع بك ليسكن البحر عنا؟» لأن البحر كان يزداد اضطرابا. ¹² فقال لهم: «خذوني واطرحوني في البحر فيسكن البحر عنكم، لأنني أعلم أنه يسببني هذا النوء العظيم عليكم».

13 ولكن الرجال جذفوا يوحنا السفينة إلى البحر فلم يستطيعوا، لأن البحر كان يزداد اضطرابا عليهم. ¹⁴ فصرخوا إلى الرب وقالوا: «آه يارب، لا نهلك من أجل نفس هذا الرجل، ولا تجعل علينا دما بريئا، لأنك يارب فعلت كما شئت». ¹⁵ ثم أخذوا يونان وطرخواه في البحر، فوقف البحر عن هيجانه. ¹⁶ فخاف الرجال من الرب خوفا عظيما، وذبخوا بيحة للرب ونذروا نذورا. ¹⁷ وأما الرب فأعد حوتا عظيما ليلتلع يونان. فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال.

صلاة يونان

1 **2** فصلى يونان إلى الرب إليه من جوف الحوت، ² وقال: «دعوت من ضيقي الرب، فاستجبني. صرخت من جوف الهاوية، فسمعت صوتي. ³ لأنك طرختني في العمق في قلب البحار، فأحاط بي نهر. جازت فوقي جميع تياراتك ولججت. ⁴ فقلت: قد طردت من أمام عينيك. ولكنني أعود النظر إلى هيكل فديك. ⁵ قد اكتنفتني مياه إلى النفس. أحاط بي غمر. ألتف غضب البحر برأسي. ⁶ نزلت إلى أسافل الجبال. مغاليل الأرض علي إلى الأبد. ⁷ ثم أضعدت من الهودة حياتي أيها الرب إلهي. ⁸ حين أحييت في نفسي ذكرك الرب، فجاءت إليك صلاتي في هيكل فديك. ⁹ الذين يراعون أباطيل كاذبة يتكلمون نعمتهم. ¹⁰ أما أنا فبصوت الحميد أدبج لك، وأوفي بما نذرت. للرب الخلاص».

10 وأمر الرب الحوت فدفق يونان إلى البر.

يونان يذهب إلى نينوى

1 **3** ثم صار قول الرب إلى يونان ثانية قائلا: ² «فم أذهب إلى نينوى المدينة العظيمة، وناد لها المناداة التي أنا مكلّمك بها». ³ فقام يونان وذهب إلى نينوى بحسب قول الرب. أما نينوى فكانت مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة أيام. ⁴ فابتدأ يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحد، ونادى وقال: «بعد أربعين يوما تنقلب نينوى». ⁵ فقام أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحا من كبرهم إلى صغبرهم. ⁶ وبلغ الأمر ملك نينوى، فقام عن كرسيه وخلق رداءه عنه، وتغطى مسح وجلس على الرماد. ⁷ وتوذي وقيل في نينوى عن أمر الملك وعظمايه قائلا: «لا تدق الناس ولا البهائم ولا البقر ولا العنم شيئا، لا ترع ولا تشرّب ماء». ⁸ ولتغطى مسوح الناس والبهائم، ويضرحوا إلى الله يشده، ويترجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذي في أيديهم. ⁹ لتل الله يعوذ ويندم ويترجع عن حمو غضبه فلا نهلك». ¹⁰ فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة، ندم الله على الشر الذي تكلم أن يصنعه بهم، فلم يصنعه.

غضب يونان لشفقة الرب

1 **4** فعلم ذلك يونان غمًا شديدًا، فاعتظظ. ² وصلى إلى الرب وقال: «آه يارب، أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرضي؟ لذلك بادرت إلى الهرب إلى ترشيش. لأنني علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطبي الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر. ³ فالآن يارب، خذ نفسي مني، لأن موتي خير من حياتي. ⁴ فقال الرب: «هل اعتظظت بالوصاب؟».

5 وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مِطْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. 6 فَأَعَدُّ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْبَغِيضَةَ فَارْتَمَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ، لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرَحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَغِيضَةِ فَرَحًا عَظِيمًا.

7 لَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْبَدْوِ، فَضْرَبَتِ الْبَغِيضَةَ فَبَسَّتْ. 8 وَعَدَّتْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبَلَتْ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

9 فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلِ اغْتَنَطْتَ بِالصُّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْبَغِيضَةِ؟» فَقَالَ: «اغْتَنَطْتُ بِالصُّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ». 10 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتِ سَفِيحَتْ عَلَى الْبَغِيضَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّعَبِ فِيهَا وَلَا دَرَيْتَهَا، الَّتِي بِنَتْ لَيْلَةً كَانَتْ وَبِنَتْ لَيْلَةً هَلَكَتْ. 11 أَفَلَا أَسْمَعُ أَنَا عَلَى نِيَتِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبِهَاتِمُ كَثِيرَةً؟».